والمصنف الاسم

صار علينا مذ العنا اي ايسر لتكلفات اي مشقات تقديرات في العبارة ففيه استعارة بالكناية حيث شبه التكليفات بملوك ظلمة تشبيها مضمرا في النفس واثبت لازم المشبه به وهو الاسر تخييلا لا نجد لها عانيا من العناية اي قاصدا اي لا يحتاج اليها لان التفصيل قد يتخلف فيحتاج من التزمه فيها معنى للتفصيل الى ان يتكلف ويقدر اما اخرى مقابلة لاما المذكورة ويقدر لها شرطا وجزاء وحرف عطف ويقدر امرا مجملا حتى يستقيم تفصيله والاصل عدم الحذف مع اننا في غنية عن ذلك بجعلها لمجرد التاكيد فان قيل اما لها معان منها ما ذكره المصنف ومنها فصل الخطاب ومنها الشرطية فلاي شيء خص التاكيد بالذكر ثم نقل انها لمجرد فصل الخطاب افادة معنى الشرطية اجيب بانه من باب التنبيه على الامر الخفي لان افادتها التاكيد يحتاج الى بيان كون الاصل مهما يكن من شيء بعد فان الخ واما افادتها فصل الخطاب ومعنى الشرطية فمن الامور المشهورة فان كونها متوسطة بين البسملة وما بعدها وبين المقصود ظاهر في المفصلية وافادتها الشرطية ظاهر لان التقدير مهما يكن من شيء فكذا وبان الموضوع لفصل الخطاب مجموع اما بعد لا اما وحدها وكلام المصنف في اما وحدها وبين قوله عانيا وعانيا جناس تام وهو ما تتوافق فيه اللفظتان من كل وجه نحو اول كتابه خل النار سلطانه لم يجد له في سلطانه ونحو قوله تعالى صرف الكلام ليسبي به قلوب الناس لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا صرف الكلام تفضله والصرف الثاني النافلة لا العزل الفرض فان معاني جمع معنى وهو ما يعنى باللفظ اي يقصد به وجمع المعاني للتوزيع على الاستعارات الثلاث لان لكل معنى الاستعارات جمع استعارة وهي اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي كالاسد في قولنا رايت اسدا يرمي وتطلق على استعمال اللفظ فتكون حكمنا على الاستعارة بان لها ثلاثة معان وهذا صحيح واركانها ثلاثة مستعار منه وهو معنى المشبه به ومستعار له وهو معنى المشبه ومستعار وهو لفظ المشبه به فاذا قلت رايت اسدا في الحمام فالمستعار منه معنى الاسد وهو الحيوان

المفترس

١٥

المفترس والمستعار له معنى الشجاع وهو الانسان ثبت له الشيء عنه والمستعار لفظ الاسد وال فيها للعهد والمعهود المتداول بين علماء البيان ما ذكره المصنف بقوله اراد الاستعارة المصرحة والاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية واراد بقوله وما يتعلق بها اقسام تلك المعاني وقرائنها كما تفصح عنه عبارته فيما بعد وهي قوله فنظمت فرائد الخ وشرع المصنف في اعتراضات ثلاثة على المص بقوله لا يخفى ان المعاني للفظ الاستعارة اي الاستعارة لفظ مشترك بين ما يدخل تحته اقسام الاستعارة لا للفظ الاستعارات لان المعاني لو كانت للفظ الاستعارات لكان كل استعارة لها ثلاث معان لان دلالة العام وهو هنا استعارات كلية اي محكوم فيها بالشيء كالمعاني هنا على كل فرد فرد لا يصح فلذا قال فلا وجه للجمع اي لجمع الاستعارات وغلط من قال اي لجمع المعاني وهذا اول الاعتراضات وجوابه ان الاشكال مبني على ان الاضافة لامية اي انها من قبيل اضافة المعنى الى اللفظ اي معاني للاستعارات ونحن لا نسلم ان الاضافة هنا على معنى حرف كاللام وهي المسماة بالاضافة الحقيقية بل الاضافة صورية اي معاني هي الاستعارات فالاضافة بيانية بناء على انه يكفي فيها ان يكون بين المتضايفين العموم والخصوص المطلق فصح الجمع وهذا جواب بالمنع واما الجواب بالتسليم في اصله فسلمنا ان الاضافة من قبيل اضافة المعنى الى اللفظ لكن مقابلة الجمع بالجمع تقتضي القسمة احادا اي لكل استعارة معنى فصح الجمع في قوله فان معاني الاستعارات اي المعاني الثلاثة للاستعارة الثلاثة فلا نسلم ان اللفظ واحد كما ذكرت بل اللفظ متعدد وهو استعارة مصرحة واستعارة بالكناية واستعارة تخييلية فاراد بالاستعارات الالفاظ الثلاثة واختصر في العبارة بحذف الايجاز وجمع الاوايل فان قيل يرد عليه ان فيه تصرفا في الاعلام وهو ممنوع اجيب بانا لا نسلم انها اعلام بل اسماء انواع ومطلق الاستعارة اسم جنس لها كالحيوان اسم

Copyright © King Saud University